

THE ROLE OF SOCIAL SUPPORT SOURCES IN ALLEVIATING ACADEMIC CHALLENGES FACING STUDENTS OF THE FACULTY OF LAW SOHAR UNIVERSITY SULTANATE OF OMAN

دور مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيف التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلبة الجامعيين لدى عينة من طلبة كلية القانون في جامعة صحار بسطنة عمان

د. عبدالله بن علي بن سالم الشبلي

Abdullah Bin Ali Bin Salim Al Shibili

Asst. Prof. Dr., Faculty of Law, Suhar University, Sultanate of Oman, dr342@hotmail.com

Abstract

This quantitative research discusses the academic challenges facing students at the College of Law at Sohar University, and the role of social support sources in mitigating them. The student is exposed to many challenges that may negatively affect his academic achievement, including the psychological resulting from the conditions of social and family upbringing, and university attitudes represented by the faculty and the university environment. So, the research aims, Discussing the academic challenges facing students, and the role of social support sources from family, friends, mentors, and colleagues in alleviating them. The analytical descriptive approach was adopted, and the relational descriptive methodology represented the research community, so the College of Law's students were (483) male and female students, the sample amounted to (48) male and female students. The researcher designed two questionnaires, the first for academic challenges, consisting of (27) statements distributed over three axes, and the second for social support means of (35) statements distributed on four axes. Descriptive statistical approach and multiple linear regression analysis were adopted. The research reached the following results: Students face several challenges. Related to the professor, related to the academic courses, and those pertaining to the student. Social support sources are of particular importance in mitigating challenges and contributing to the student's sense of psychological stability that increases the level of academic achievement. The research came out with a set of recommendations.

Keywords: social support, sources of support, academic challenges.

المخلص

يناقش هذا البحث الكمي، أبرز التحديات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية القانون في جامعة صحار، ودور مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيفها. فالطالب يتعرض للعديد من التحديات التي قد تؤثر سلباً على مستوى تحصيله الدراسي، منها النفسية الناتجة عن ظروف التنشئة الاجتماعية والأسرية، والمواقف الجامعية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس والبيئة الجامعية. لذا يهدف البحث؛ مناقشة التحديات الأكاديمية التي تواجه الطلبة، ودور

مصادر الدعم الاجتماعي من الأسرة، الأصدقاء، المرشد، والزملاء في تخفيفها. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي، تمثل مجتمع البحث في طلبة كلية القانون البالغ عددهم (483) طالباً وطالبة، بلغت العينة (48) طالباً وطالبة. صمم الباحث استبانتين، الأولى للتحديات الأكاديمية من (27) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، والثانية لوسائل الدعم الاجتماعي من (35) عبارة موزعة على أربعة محاور. من خلال منهج الإحصاء الوصفي، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد. توصل البحث إلى النتائج الآتية: يعاني الطلبة تحديات عدة؛ تتعلق بالأستاذ، وبالمقررات الدراسية، وتلك التي تعود للطلاب. لمصادر الدعم الاجتماعي أهمية خاصة في تخفيف التحديات، وتساهم في شعور الطالب بالاستقرار النفسي؛ مما يزيد من مستوى تحصيله الأكاديمي. وخرج البحث بمجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الدعم الاجتماعي، مصادر الدعم، التحديات الأكاديمية.

المقدمة:

تساهم مؤسسات التعليم العالي في تطوير الأفراد بمختلف شرائحهم عموماً، والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص في مختلف جوانبهم الإنسانية؛ من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية وتعليمية، وتطويرية مختلفة؛ حيث تعمل هذه المؤسسات التعليمية على إعداد الأفراد وتشكيلهم معرفياً وتقنياً؛ للقيام بالوظائف المختلفة التي يتطلبها المجتمع، وبالتالي تعد أداة للنهوض بالأفراد والجماعات، وأساساً في حفظ كيان الأمة، وبنائها الحضاري. ولذا أصبح التعليم العالي مجالاً لاستثمار الطاقات البشرية، وإعدادها، لما يقتضيه النهوض البنائي والعمرائي للمجتمعات والدول، حيث إن ثروات الأمم تقدر بما يتوافر لها من طاقات، وقوى بشرية مؤهلة، ومدربة على العمل والإنتاج (العازمي، ٢٠١٣).

وتعتبر مؤسسات التعليم العالي البيئات التربوية والتنظيمية التي يتلقى فيها الطالب تعلمه، وتعليمه، ولها الأثر الكبير على إنتاجيته؛ وحتى يمكن الحصول على مخرجات تعليمية جيدة، ينبغي الحرص على وجود توافق بين الطلبة والأنظمة والبرامج داخل هذه المؤسسات، نظراً لتعدد الحاجات التربوية والاجتماعية والانفعالية في هذه المرحلة التعليمية؛ إذ إن عدم تحقيق تلك الحاجات ينتج عنه مشكلات أكاديمية، تؤثر سلباً على مستقبل الطالب الاجتماعي والنفسي والأكاديمي (Senel, Consuelo, Robin, & Stewart, 2001).

وتواجه الطالب بالمرحلة الجامعية العديد من التحديات، والتي تؤدي في غالبيتها إلى تعثر مسيرته الأكاديمية، وتتخذ هذه التحديات صوراً متعددة ومتباينة، فمنها ما يتعلق بشخصية الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته، ومنها ما يتصل بحالة الطلبة الثقافية أو الاجتماعية، وتمثل هذه التحديات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء، ولأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية، مثل: البيت، والجامعة، وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى (صقر، 2003).

ويقصد بالتحديات الأكاديمية (Academic challenges) في هذا البحث بصورة إجرائية: التحديات المتعلقة بالجانب الأكاديمي للطلاب، وتؤثر على تحصيله ومسيرته الأكاديمية، وهي التحديات المتعلقة بالطلاب، والتحديات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي، والتحديات المتعلقة بالمقررات الدراسية.

ولعل المرحلة الجامعية هي من بين أهم المراحل التي يحتاج فيها الطالب إلى المزيد من الدعم والمساندة الاجتماعية؛ نظراً لطبيعة هذه المرحلة من جميع جوانبها النفسية، والأكاديمية، والاجتماعية، والثقافية والفكرية. وفي المرحلة الجامعية يتضح أن أهم التحديات الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة تتمثل في ضعف الإرشاد الأكاديمي، والعلاقة التي تربط الطالب بإدارة الجامعة (Dukkar, 1995)، وانخفاض تقدير الذات، وضعف المهارات الأكاديمية، وعدم القدرة على إدارة الوقت (Kenneth, 1995) وكذلك أساليب التدريس التقليدية وغير المتجددة، والمعاملات الأكاديمية التي تستغرق وقتاً طويلاً للانتهاء منها، وتعارض بعض المواد الدراسية، ونقص وسائل الإيضاح والأجهزة التعليمية (الحربي، وآخرون، 2013).

والطالب الجامعي العماني كسائر الطلبة العرب، تواجهه العديد من التحديات الأكاديمية، وخاصة تلك التي

تواجهه منذ بداية دخوله الجامعة؛ نظراً لاختلاف نمط الحياة اليومية التي اعتادها في مراحل حياته الدراسية التي سبقت المرحلة الجامعية كاختلاف نظام التدريس، والانتظام الأكاديمي، وأساليب التدريس، وطرائق التقويم، ونظام الإرشاد الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية التي تربط الطالب بأقرانه؛ إلى جانب بعض المشكلات النفسية التي قد تعترض الطالب في هذه المرحلة.

مشكلة البحث:

يتعرض الطالب في مرحلة الدراسة الجامعية إلى العديد من العوامل التي قد تؤثر عليه؛ والتي بدورها قد تؤثر سلباً على مستوى تحصيله الدراسي، فهناك تحديات نفسية الناتجة عن ظروف التنشئة الاجتماعية والأسرية، والمواقف والأحداث الجامعية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس، الإدارة، والبيئة الجامعية، كما أن العوامل الاجتماعية والمشاكل الأسرية لها تأثير واضح على مستوى تحصيل الطلبة (الزهراني، ٢٠٠٥).

وتعتبر مرحلة الدراسة الجامعية من التحديات الواقعية التي تواجه أغلب الطلبة؛ لكونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية، والذي يقابله انتقال الطالب من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، ومن بيئة اجتماعية وتربوية الفها الطالب خلال اثني عشر عاماً خلال مسيرته الدراسية النظامية في مختلف المراحل الدراسية عنها الفرد صورة ما، إلى بيئة اجتماعية، ودراسية يشهد فيها كثيراً من التغيرات النمائية كالتغيرات الاجتماعية والنفسية، ونمو الذات وتبلورها، ويصبح الفرد في هذه المرحلة قادراً على اتخاذ القرار ومبادراً في التنفيذ، ويمتاز بالاستجابة السريعة الفاعلة لمختلف المثيرات الاجتماعية التي تواجهه بصورة يومية.

وبناءً على ما سبق فقد جاء البحث الحالي لتسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه الطالب في مرحلة دراسته الجامعية، ودور وسائل الدعم الاجتماعي في التخفيف من تلك التحديات ليعبر الطالب من هذه المرحلة وقد حقق الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها من خلال دراسته الجامعية.

وإجمالاً يمكن القول أن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الوقوف على التحديات الأكاديمية التي قد تواجه الطلبة الجامعيين ودور مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيفها لدى عينة من طلبة كلية القانون في جامعة صحار بسلطنة عمان.

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث الحالي في الهدف الرئيس الآتي: تحديد العلاقة التحديات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية القانون في جامعة صحار ودور مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيفها

الوقوف على مدى وجود فروق دالة إحصائية بين مصادر الدعم الاجتماعي ودورها في تخفيف التحديات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية القانون في جامعة صحار أثناء دراستهم الجامعية تبعاً للسنة الدراسية، والنوع الاجتماعي.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد من أنسب المناهج ملائمة لمثل هذه البحث، كما تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للتعرف على العلاقة بين التحديات الأكاديمية، ودور مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيفها.

الإطار النظري:

يعتبر مفهوم الدعم الاجتماعي من المفاهيم التي لقيت اهتماماً كبيراً ليس في ميدان علم النفس التربوي فحسب؛ بل في ميادين علم النفس الإرشادي والعيادي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الصناعي.

ويشير ملكوش (2000) إلى أن "فكرة تأثير الجماعة على الاتجاهات والسلوكيات معروفة جيداً، فعلى سبيل المثال إزدهرت في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي نظرية الجماعة المرجعية Reference Group) التي كان هدفها تقرير كيفية قيام الفرد باتخاذ قيم الأفراد والجماعات ومعاييرهم كإطار مرجعي مقارنة يتم من خلاله تشكيل الاتجاهات والسلوكيات". وتفترض هذه النظرية أن الناس يختارون أناساً مثلهم للمقارنة

حيث تكون المعلومات عن الناس الذين يشبهونهم أكثر فائدة للذات.

وتظهر أهمية الدعم الاجتماعي في مرحلة الدراسة الجامعية؛ من حيث إسهامها في التخفيف من مصادر الضغوط التي تنعكس على مشاعر الفرد، وتؤدي به إلى الإجهاد العصبي. "كما أن الدعم الاجتماعي يقلل من مؤثرات الضغط عن طريق زيادة قدرة الفرد على التوافق معها" (علي، 1997). وذلك من خلال الاستفادة من الإمكانيات الفعلية والمدرّكة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد، والتي تمكنه من استغلالها في التخفيف من الضغوط التي قد تصيبه أثناء حياته اليومية، ويتزود الفرد بالدعم الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين يرتبطون بروابط اجتماعية فيما بينهم، وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرة، وزملاء العمل، والأصدقاء؛ حيث يتكون مفهوم الدعم الاجتماعي من عنصرين أساسيين:

أولاً: إدراك الفرد بأن لديه العدد الكافي من الأشخاص في حياته يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة.

ثانياً: وجود الدرجة الكافية من الرضا لدى الفرد حول الدعم المتاح له، واعتقاده بكفايته.

وظائف الدعم الاجتماعي: تبرز أهمية الدعم الاجتماعي في عدد المحاولات التي يقوم بها الفرد للبحث عن من يسانده في محنته، ويمده بالتوجيه والإرشاد للتعامل مع الأحداث، وإيجاد العون والمساندة لمواجهة هذه الأحداث المتلاحقة في العصر الحديث على اختلاف أنواعها ومصادرها بصورة أكثر إيجابية. فالدعم الاجتماعي يقوم بوظيفتين أساسيتين لهما علاقة بالضغوط الدراسية:

الأولى: هي الوظيفة الوقائية ضد التأثيرات السلبية للضغوط على الصحة.

الثانية: هي الوظيفة العلاجية للدعم الحقيقي حينما يقع الفرد تحت ضغط معين؛ فالدعم الاجتماعي يعتبر متغيراً بسيطاً بين الضغوط والصحة النفسية، فالدعم الذي يتلقاه الفرد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربطه بالآخرين كالأصدقاء والزملاء أو في الحي الذي يقطن فيه، أو في النادي تقوم بدور كبير في خفض الأثر السلبي للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الإنسان، ويمكن توضيح تلك الوظيفتين اللتين يقوم بها الدعم الاجتماعي على النحو الآتي:

الوظيفة الوقائية: يؤدي الدعم الاجتماعي المستمر الذي يتلقاه الفرد من الآخرين إلى خفض مستويات الضغوط بصورة عامة، وقد أشار روسيل والتمايز وفيليزين (Russel, Altmaier & Velzen, 1987) إلى أن الدعم الاجتماعي وإتاحة علاقات اجتماعية مرضية والتي تتميز بالحب والود والثقة؛ تعمل كحواجز ومصدات ضد التأثير السلبي لضغوط الحياة على الصحة النفسية، كما أشار بوركي، وجرينجلاس (Burke & Greenglass, 1993) إلى وجود علاقة سالبة بين حجم الدعم الاجتماعي وضغوط الحياة، وأن انخفاض حجم الدعم الاجتماعي، وزيادة ضغوط الحياة يؤثران على الصحة النفسية. وعلى ذلك فإن الشخص المرتبط بعلاقات اجتماعية وطيدة سوف تؤدي به إلى الشعور بالراحة النفسية والرضا الوظيفي.

وعلى ذلك فإن تلقي الطالب الجامعي للدعم المستمر من قبل مختلف الفئات التي تربطه بها علاقة وطيدة سوف تؤثر إيجاباً في تخفيض مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها جراء التحديات الأكاديمية التي قد تعترض مسيرة حياته الدراسية في المرحلة الجامعية؛ مما سيؤثر ذلك - بلا شك - في مستوى تحصيله الدراسي، وقدرته على تحقيق التوازن الداخلي بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه في صورة أكثر ديناميكية.

الوظيفة العلاجية: يؤدي الدعم الاجتماعي دوراً هاماً في خفض مستوى الضغوط اليومية لدى الأفراد الذين يقعون تحت ضغوط مرتفعة؛ حيث يقومون بطلب المساعدة ممن يتقنون بهم كأحد أفراد الأسرة، أو الأصدقاء، أو زملاء الدراسة. وعلى الرغم من التأثير الإيجابي للدعم الاجتماعي في خفض الضغوط الواقعة على الفرد؛ إلا أن زيادة مستوى الضغوط تؤثر بشكل سلبي على الدعم الاجتماعي؛ وخاصة وأن الداعمين الاجتماعيين يحاولون الابتعاد عن الأفراد الذين يقعون تحت ضغوط عالية" (Cecil & Forman, 1990).

ويشير علي (1997) إلى أن التأثير السلبي للضغوط على إدراك الدعم الاجتماعي يرجع إلى:

- أن الضغوط تشكل مزاجاً سلبياً قد يجعل الآخرين يبدون أقل جاذبية وإيجابية.
- أن الظروف اليومية الضاغطة قد تنقص الانتماء الواقعي مع الآخرين بسبب الخوف من الظهور بطريقة غير

مرغوب فيها.

وبناءً على ما سبق فإن الدعم الاجتماعي يؤدي دوراً هاماً في خفض مستوى الضغوط اليومية لدى الأفراد الذين يقعون تحت ضغوط عالية؛ وخاصة الطلبة الجامعيين، والذين هم بحاجة ماسة إلى مختلف مصادر الدعم الاجتماعي ليتمكنوا من تحقيق التوافق بينهم وبين الواقع اليومي للحياة الجامعية، وما قد تعترض هذه المرحلة من تحديات قد تؤثر سلباً على مسيرة الطالب الأكاديمية، وهنا تقوم مصادر الدعم الاجتماعي بدور هام في التخفيف من تلك التحديات، وخصوصاً الأكاديمية ليتمكن الطالب من عبور هذه المرحلة وقد حقق الأهداف التي وضعها منذ دخوله الجامعة للوصول إليها.

دور الدعم الاجتماعي في أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية:

يمكن للفرد الاستفادة من الدعم الاجتماعي المقدم له من قبل الآخرين في مواجهة ضغوط الحياة اليومية في جوانب عدة منها:

1- قدرته على الاستفادة من الأحداث التي تمر به في حياته المعاصرة وتصحيح مساره، وخاصة تلك المتعلقة بالمستقبل من خلال إعادة النظر في الأهداف التي خطط لها في حياته من خلال التفكير المنطقي المتأن، وتوقع الأحداث التي يمكن أن تقع له وكيفية مواجهتها.

2- التفات الفرد إلى اتجاهات وأنشطة أخرى؛ فالدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد يؤدي به إلى إعادة تنظيم حياته من جديد بعد الأحداث الصادمة التي قد يمر بها أثناء دراسته الجامعية، والتفكير في الأشياء الجديدة، وإيجاد عنصر فكاها في منها من خلال الاهتمام بأمور أخرى يقضي معها وقتاً ممتعاً ومفيداً ومسلياً في ذات الوقت.

ويشير نورويتش ودانيلس (Norwich & Daniels, 1997) إلى أن الدعم الاجتماعي الذي يسوده الحب والدفء العاطفي من الأسرة، أو البيئة المحيطة يعد مصدراً للوقاية من الآثار السلبية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة، تساعد الفرد على نسيان الخبرات المؤلمة، ويعيد تكييفه مع عمله.

3- العلاقات الاجتماعية: وذلك من خلال إيجاد متنفس عن الأحداث التي مر بها الفرد في توطيد علاقته بالآخرين، والاهتمام المستمر بتجديد العلاقات القديمة مع الأصدقاء القدامى، مع تكوين علاقات جديدة، مع حرصه المستمر على صلة الأرحام، وبقية أفراد الأسرة؛ كي ينسى الذكريات بهذه الأحداث الصادمة في حياته.

إن الدعم الاجتماعي المقدم من أفراد الأسرة، والرفاق، والزملاء؛ سوف يفضي إلى تقوية شخصية الفرد؛ وجعلها شديدة القدرة على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة؛ وينتج نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم أحداث الحياة الضاغطة حتى لا تقع فريسة للإضرابات النفسية.

ولقد حدد جريفت، وستيتو، وكروبي (Griffith, Steptoe, Cropley, 1999) قواعد لذوي الشخصيات التي تعاني من ضغوط الحياة اليومية الضاغطة، ويستطيعون مواجهتها بكل ثقة وهذه القواعد:

- القدرة على الالتزام: الذي يؤدي إلى النجاح في الحياة اليومية، وإلى سرعة الإنجاز، والترقي والتفاعل الإيجابي في توطيد علاقات ودية مع الزملاء ومع الأهل والجيران، لنسيان الخبرات السالبة التي تحكمها أحداث الحياة الضاغطة.

- التحدي: وهذه الخاصية تساعد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتؤدي إلى تولد مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.

- التحكم: ويتمثل في قدرة الفرد على التحكم في الظروف الاجتماعية الخارجية، وفي الظروف الشخصية التي تواجهه حتى يحتفظ بالاتزان الانفعالي، ويتمثل بالصحة النفسية.

تنمية الكفاءة الذاتية: ويتم ذلك من خلال قيام الفرد بتكريس جهده في إنجاز الأعمال والمشروعات الجديدة التي ترضي طموحاته، وتطرد عنه الأفكار السالبة؛ ليشعر بالكفاءة والرضا عن الذات. وبالمقابل فإنه يستطيع التغلب على مشكلاته مع قدرته على مواجهتها؛ والتكيف الفاعل مع أحداث الحياة الضاغطة، ويكون هذا من خلال الدعم الاجتماعي المستمر من داخل الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، أو في بيئة الحياة الجامعية، "والتي تتمثل في

إحساسه بالقبول والقيمة والكفاية، وهذه تعد من الخصائص الشخصية التي تدفعه إلى النجاح في العمل لإرضاء طموحاته، واكتساب الرضا عن الذات" (Jarvis, 2002).

التحديات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين:

حاول العلماء تحديد أهم التحديات التي يعاني منها الطلبة الجامعيين، والتي يمكن استعراضها على النحو الآتي دمياطي (٢٠٠٦)، والجابري (٢٠٠٦)، وبوبشيت (٢٠٠٨)، وجودة (٢٠١٠)، ومرزا، (٢٠١٥):

أولاً. التحديات المتعلقة بالأستاذ الجامعي:

يعتبر الأستاذ الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها عمليتي التعليم والتعلم؛ إذ من المأمّل أن يكون الأستاذ الجامعي على دراية تامة بمختلف الجوانب العلمية والعملية، والأخلاقية والسلوكية للمتعلمين؛ كما يقوم الأستاذ الجامعي بتوجيه الطالب ونموه معرفياً، وأكاديمياً من خلال توجيهه التوجيه الصحيح لاختيار المقررات الأكاديمية التي ينبغي عليه دراستها في كل فصل دراسي بما يتوافق مع قدراته العقلية للحصول على أعلى معدل من التحصيل العلمي، والإجابة على الاستفسارات المختلفة للطلبة؛ فضلاً عن إيجاد الحلول النفسية والتعليمية لمختلف التحديات التي قد تعترض الطالب أثناء دراسته الأكاديمية إلا أن الأستاذ الجامعي كغيره من متقليد الوظائف لديه الكثير من التحديات التي تعترضه أثناء تأدية عمله الأكاديمي ولعل من أهم تلك التحديات ما يلي:

1- قلة اهتمام أستاذ المقرر بتحديد مستوى الطلبة وما لديهم من معارف ومهارات في بداية الفصل الدراسي لكل مقرر دراسي.

2- قلة تمكن بعض أساتذة المقررات الدراسية من المادة التعليمية التي يقومون بتدريسها؛ جراء اختلاف تخصصاتهم الفرعية.

3- غياب التنوع في أساليب التعليم والتعلم أثناء المحاضرة، واعتماد أستاذ المقرر على الإلقاء والتلقين في محاضراته.

4- قلة مراعاة أستاذ المقرر للفروق الفردية بين الطلبة، وافتقار أستاذ المقرر القدرة على ضبط السلوكيات غير المرغوب فيها من الطلبة.

5- ضعف قدرة بعض أساتذة المقررات الدراسية على الإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلبة المتعلقة بأنظمة الجامعة في الجانب التعليمي.

6- تأخر بعض أساتذة المقررات عن المحاضرات دون إشعار الطالب بوقت كاف.

7- قلة معرفة الطالب، وخاصة المستجد بوجود برامج الإرشاد الأكاديمي، وأهمية الإرشاد الأكاديمي في توجيهه ومتابعته أثناء وجوده في الجامعة حتى تخرجه.

8- قلة اهتمام الأستاذ الجامعي بفهم ظروف الطالب واحتياجاتها وفهم ذاته، ومساعدة الطالب في التخطيط لمستقبله المهني؛ مما يضع الطالب في حيرة وتردد، لقلة فهمه بطبيعة المواد التي ينبغي عليه دراستها في كل فصل دراسي.

9- قلة فهم الطالب لأهداف ورسالة الكلية، ورسالتها، وأهداف البرامج الدراسية ومتطلباتها من المقررات الدراسية، وهذا راجع لقلة التقاء المرشد الأكاديمي بالطلبة بداية كل فصل دراسي، وتوجيههم التوجيه العلمي الصحيح في كيفية تسجيل المواد التي ينبغي على الطالب دراستها في كل فصل دراسي، وترتيب الأولويات وفقاً للنظام الأكاديمي المتبع.

10- قلة اهتمام الطالب بالدليل الإرشادي لتوجيه الطالب في بداية التحاقه بالكلية، وذلك راجع إلى قلة توجيه المرشد الأكاديمي بأهمية توجيه الطالب إلى العودة للدليل الإرشادي لاحتوائه على المعلومات الضرورية للطلاب أثناء دراسته الجامعية.

11- ضعف المعلومات المتوفرة على موقع الجامعة حول الإرشاد الأكاديمي، وتجديد المعلومات المتعلقة

بالدراسة، والنظم الأكاديمية المستجدة، وتوضيحها بصورة تفصيلية.

12- قلة استخدام الأستاذ الأكاديمي للسجل الإلكتروني الموجود على موقع القبول والتسجيل؛ إذ يتم استخدامه غالباً في حال وجود الطالب تحت الملاحظة الأكاديمية.

ثانياً. التحديات المرتبطة بالمقررات الدراسية:

تمثل المقررات الدراسية الركيزة الأساسية للطلاب الجامعي، والتي من خلالها يتلقى الطالب صنوف العلم والمعرفة التي يستطيع من خلالها دخول سوق العمل بكل ثقة واقتدار جراء حصوله على المعرفة والخبرة التراكمية في مجال تخصصه؛ إذ أن المقرر الدراسي عبارة عن مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها الجامعة للطلبة داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع جوانب الشخصية الإنسانية العقلية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية، والجسمية، والفنية؛ مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم، ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وعلى الرغم من تلك الجوانب الإيجابية -سألفة الذكر- التي تحققها المقررات الدراسية إلا أنها قد تمثل تحدياً لا يقل شأناً عن التحديات الأخرى للطلاب الجامعي نتيجة لبعض الأسباب، والتي يمكن استعراضها على النحو الآتي:

1- عدم مشاركة الطالب في اختيار مفردات المقررات الدراسية التي تلبي حاجاته وتوقعاته، إذ أن المقررات الدراسية يتم إقرارها من قبل إدارة الكلية، وقلما يتم تغييرها أو تطويرها، ولا يتم ذلك إلا بعد فترة زمنية قد تمتد لسنوات.

2- صعوبة استيعاب الطالب محتوى بعض المقررات الدراسية؛ نتيجة لكثافتها، وعمق محتواها، وعدم كفاية الوقت أثناء المحاضرات لفهم المحتوى التعليمي لكل محاضرة.

3- صعوبة استيعاب الطلبة للمحتوى الذي يدرس باللغة الانجليزية، وقلة الأنشطة التعليمية المصاحبة لهذا النوع من المقررات.

4- التركيز على الكتب الدراسية كمصدر أساسي للتعلم، وقلة نشاطات تعليمية إثرائية لتحسين أداء الطلبة متعلقة بتلك المقررات.

5- قلة استخدام الخدمات الإلكترونية الحديثة في التدريس، وتوظيفها بصورة صحيحة.

6- قلة معرفة الطالب للأنظمة المقررة في طريقة إعادة دراسة وتأجيل وحذف المقررات الدراسية.

7- اعتماد غالبية أساليب التقويم على قياس مستوى الحفظ والتذكر لدى الطلبة، وإغفال بقية مستويات التعلم الأخرى كالتفسير، والتركيب، والتطبيق، والتقويم.

8- قلة معرفة الطالب لنظام الجامعة في التعامل مع الغش في الاختبارات والواجبات، والبحوث والتقارير؛ فضلاً عن قلة فهم الطلبة للمعايير المتبعة في كيفية تصحيح الواجبات والاختبارات، والبحوث والتقارير، والاقتصار على الاختبارات كمعايير لتقييم تحصيل الطلبة في أغلب المقررات الدراسية.

ثالثاً. التحديات المرتبطة بالطلاب:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ما تضيفه من فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي، في مختلف جوانبه شخصيته؛ إلا أن هذه المرحلة كأى مرحلة من المراحل التي يمر بها الإنسان، يواجه فيها الطالب بعض التحديات التي تجعله خارج نطاق الراحة النفسية التي اعتاد عليها في سابق دراسته في المراحل الدراسية التي سبقت المرحلة الجامعية.

ويعد دخول الطلبة للمرحلة الجامعية نقلة نوعية في حياتهم؛ نظراً لما تحمل هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية المتعلم، والتطور في مستوى التفكير والثقافة، وعلى الرغم من أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطلبة إلا أنهم يواجهون فيها الكثير من التحديات التي يمكن توضيحها كما يلي:

1- شعور الطالب، وخاصة المستجد بعدم التوافق النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية؛ مما يؤثر ذلك في قلة ثقته بنفسه، مع زيادة في معدل والتوتر باستمرار.

2- قلة توفر الجو الأسري الملائم للدراسة والتحصيل العلمي، ومحدودية دخل الأسرة وانخفاض المستوى المعيشي لها، ونقص الإمكانيات المادية لتحمل مستلزمات الدراسة من سكن وكتب وغيره، وصعوبة توافر وسائل النقل لحضور المحاضرات.

3- في الغالب عدم تناسب التخصص الدراسي لرغبات الطالب الجامعي، إذن قد يدخل الطالب بعض التخصصات دون رغبة حقيقية؛ مما ينعكس ذلك سلباً على تحصيله الأكاديمي.

4- ضعف التحصيل الدراسي في مراحل التعليم العام، وعدم التمكن من مهارات التعلم الأساسية مثل مهارات القراءة والكتابة، ومهارات اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة؛ مما يؤثر ذلك بصورة مباشرة على المستوى التحصيلي للطالب.

5- إهمال الاستعداد والتحضير لحضور المحاضرات التعليمية؛ مما يدفع الطالب إلى عدم حضور المحاضرات بصورة منتظمة؛ وهذا ما يسمى بالتسرب الدراسي. فالتسرب من الجامعة يحدث نتيجة للاختيار الأكاديمي غير المناسب، وعدم النجاح في الحد الأدنى من المتطلبات، ومواضيع غير محفزة. وهناك عدة عوامل للتسرب، منها: العوامل الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، وتأتي العوامل الاقتصادية في المرتبة الأولى في ظاهرة التسرب، ويضاف إلى هذه العوامل ضعف أداء الطالب ومسؤوليات المنزل والزواج والحمل للإناث، والصعوبات المالية، والرغبة في العمل، فضلاً عن غياب تعلق الطالب بالمؤسسة التعليمية (البكور، ٢٠٠٣).

6- اعتماد الطالب على غيره في عمل الواجبات والتقارير؛ وهذا بدوره يؤثر بلا شك في قلة تمكنه من فهم المادة العلمية.

7- قلة تمكن الطالب من مهارات تدوين المذكرات أثناء حضور المحاضرات، واعتماده على غيره من الطلبة؛ مما يؤدي ذلك إلى ضعف الدافعية للتفوق العلمي.

وإجمالاً يمكن القول أن التحديات الأكاديمية التي تواجه الطالب في مرحلة دراسته الجامعية على اختلاف أنواعها، وأسبابها؛ قد تعيقه عن اكمال دراسته الجامعية؛ جراء تلك التحديات الأكاديمية وعدم وجود دعم اجتماعي للتخلص منها أو تخفيفها على أقل تقدير. ويعتقد جودة، وزايد (٢٠١٢)، أن وجود التحديات الأكاديمية لدى الطالب الجامعي، وعدم محاولة إيجاد الحلول الإجرائية لها قد تسبب خللاً في شعور الطالب وتفكيره نحو الدراسة؛ مما يؤدي إلى تعثره أكاديمياً في كثير من الأحيان. وقد عرّف حمادة، والساوي (٢٠٠٤) التعثر الأكاديمي بأنه: "عدم قدرة الطالب على إنجاز الساعات المقررة عليه خلال الفصول الدراسية المحددة له مسبقاً من قبل الجامعة، أو تدني مستوى تحصيل الطالب كما يعكسه المعدل التراكمي له عن المعدل المقبول؛ الأمر الذي قد يترتب عليه حصول الطالب على إنذار أكاديمي أو وقف لقيده أو تأخر تخرجه من الجامعة، أو للتسرب وهو أن ترك مقاعد الدراسة قبل نهاية المرحلة الجامعية".

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- قام درويش، والحريبي (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأمير سلمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات هي المشكلات المتعلقة بالقاعات والمعامل والوسائل التعليمية، بينما جاء محور المقررات والجدول الدراسية كأقل المشكلات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً تعزى لمتغير الكلية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى لدراسي باستثناء محور الشبكة التلفزيونية.

- وأجرى الحربي وآخرون (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه طالبات السنة العامة داخل البيئة الجامعية في كليات الفروع بجامعة الدمام، وقد استخدم الباحثون في دراستهم استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من طالبات السنة العامة بكليات الفروع، وتوصلت إلى أن أهم

المشكلات هي أن أساليب التدريس الحالية تقليدية وغير متجددة، إضافةً لتعارض بعض المواد الدراسية، ونقص وسائل الإيضاح والأجهزة التعليمية، والشعور بالملل؛ نتيجة لقلّة فترات الراحة بين المحاضرات، وأن مبنى الكلية غير مهيباً للبيئة الجامعية، وعدم وجود أماكن لممارسة الأنشطة المختلفة للطالبات.

- وقامت مرزا (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطلاب المستجدين في فرع الجامعة العربية بالسعودية في المجال الأكاديمي، والإداري، والفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات الجنس، والمركز الإقليمي، والبرنامج التعليمي. ومن أبرز النتائج: عدم تمكن الطالب من مهارات اللغة الإنجليزية، وعدم وجود مراقبة لأداء الطالب المستجد، وصعوبة فهم الطالب المستجد من بعض أعضاء هيئة التدريس الناطقين باللغة الإنجليزية، وخوف الطالب من صعوبة أسئلة الاختبارات، وتسجيل الطالب اسم المقرر دون معرفة اسم أستاذ المقرر.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

وهدفت دراسة إركان وآخرون (Erkan, et. al, 2012) إلى التعرف على مشكلات الطلبة في الجامعات التركية وتفضيلاتهم للمساعدة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع لديهم مشاكل عاطفية أكثر من غيرهم، وأن الطالبات أكثر استعداداً لطلب المساعدة النفسية.

وقام دويجن وجيولك (Doygun & Gulec, 2012) بدراسة هدفت إلى التحقق من المشاكل التي تواجه طلبة الجامعات، وكذلك إلى تحديد وجهات نظر الطلبة المسجلين في جامعة أولوداغ (Uludag) حول المشكلات التي تواجههم. وكان من أهم النتائج أن الغالبية العظمى من الطلبة يفضلون الإقامة مع أسرهم، وهناك نسبة كبيرة من الطلبة لا يعلمون شيئاً عن الأشخاص الذين يمكن أن يساعدهم في مشاكلهم، وأنهم بصورة عامة يواجهون الكثير من التحديات. وأشارت النتائج إلى أن الطالبات أكثر معاناة من القلق حول المستقبل والبطالة.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد من أنسب المناهج ملائمة لمثل هذا البحث؛ حيث يُعنى المنهج الوصفي التحليلي بوصف الظاهرة على أساس تحديد خصائصها الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها؛ بهدف التحليل والتفسير لهذه البيانات واستخلاص النتائج منها. كما تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للتعرف على العلاقة بين التحديات الأكاديمية ومصادر الدعم الاجتماعي التي تعين في تخفيف تلك التحديات.

مجتمع البحث، وعينته:

تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع طلبة كلية القانون في جامعة صحار بسلطنة عمان والبالغ عددهم (483) طالباً، وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2019/2018م.

أما العينة فقد تم أخذ عينة عشوائية مقدارها 10% من طلبة كلية القانون في جامعة صحار بسلطنة عمان؛ حيث بلغت العينة الحالية للبحث الحالي (48) طالباً وطالبة.

أداتا البحث:

استخدم الباحث الاستبانة بما يتوافق مع موضوع البحث والأهداف المرجوة منه، فقد تمت صياغتها بعد الرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة بالبحث الحالي؛ فقد تم تصميم استبانتين لكل من التحديات الأكاديمية، ووسائل الدعم الاجتماعي.

1- استبانة التحديات الأكاديمية: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (27) عبارة موزعة على محاورها الثلاثة.

2- وسائل الدعم الاجتماعي: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (35) عبارة موزعة على وسائل الدعم الاجتماعي الأربعة.

صدق الأداتين: قام الباحث بالتأكد من صدق أداتي البحث من خلال ما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (الخارجي) للأداتين: قام الباحث بعرض الأداتين على عدد من أساتذة الجامعة، وعلى ضوء ملحوظاتهم تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانيتين.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للأداتين:

استبانة التحديات الأكاديمية: تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط المحاور بالقسم الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول (1) معامل الاتساق الداخلي للمحاور الأربعة:

الجدول (1) معامل الاتساق الداخلي للمحاور الأربعة

التحديات الأكاديمية	
معامل الارتباط	نوع التحدي الأكاديمي
0.779	الأستاذ الجامعي
0.878	المقررات الدراسية
0.827	الطالب

يلاحظ من خلال الجدول (1) والمتعلق بمعامل الاتساق الداخلي للمحاور الثلاثة أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور، والدرجة الكلية للقسم الذي ينتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 فأقل، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق محاور البحث وقياسه للسمة التي وضع لقياسها.

ب. وسائل الدعم الاجتماعي: تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط الفقرات بالقسم الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي لمصادر الدعم الاجتماعي الأربعة:

الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي لمصادر الدعم الاجتماعي الأربعة

مصادر الدعم الاجتماعي	
معامل الارتباط	نوع مصدر الدعم الاجتماعي
0.899	الأسرة
0.870	الأصدقاء
0.878	المرشد الأكاديمي
0.727	زملاء الدراسة

يلاحظ من خلال الجدول (2) والمتعلق بمعامل الاتساق الداخلي لمصادر الدعم الاجتماعي الأربعة أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور، والدرجة الكلية للقسم الذي ينتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 فأقل، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق محاور البحث وقياسه للسمة التي وضع لقياسها.

ثبات أداتي البحث:

ولقياس مدى ثبات أداتي البحث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach 'Alpha)، للتأكد من ثبات أداتي البحث، وذلك بتطبيق الأداتين المكونتين من (27) مفردة، لاستبانة التحديات الأكاديمية، و(47) مفردة لوسائل الدعم الاجتماعي على عينة مستقلة من خارج أفراد عينة البحث مكونة من (40) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التحديات الأكاديمية (0,870)، و(0,927) لوسائل الدعم الاجتماعي.

متغيرات البحث: تتضمن متغيرات البحث ما يلي:

- السنة الأكاديمية: (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة).
- النوع الاجتماعي (ذكور، وإناث).
- الفئة العمرية (18-20، و21-23، و24 فأكثر).
- التحديات الأكاديمية لدى الطلبة: ويحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد على المقياس المستخدم لهذا الغرض.
- الدعم الاجتماعي للطلبة: ويحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد على المقياس المستخدم لهذا الغرض.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات؛ حيث تم استعمال الإجراءات الإحصائية الآتية:

التحليل الوصفي لاستخراج المتوسطات الحسابية، تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك بعد القيام بعمليات التحليل الأولية للتأكد من صحة البيانات وقابليتها لعمليات التحليل اللاحقة وأيضا للتأكد من فرضيات كل عملية إحصائية على حدة

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)

وتشير الفرضية الثانية إلى أهمية التأكد من أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع وذلك من خلال استخلاص معامل الالتواء (Skewness) ومعامل التفلطح (Kurtosis). حيث أشارت نتائج الجدول (3) إلى أن معامل الالتواء لجميع متغيرات البحث المستقلة والمتغير التابع تراوح بين -0,92 و 0,73 وأن معامل التفرطح للمتغيرات السابقة تراوح بين (-1,24 و 0,28). ويعد مؤشر التوزيع الطبيعي الإعتدالي للبيانات المعياري هو أن تقع البيانات بين (+2 و -2)، وهذا ما أظهرت نتائج اختبارات معاملي الالتواء والتفرطح لعينة البحث الحالي. لذا يؤكد الباحث صحة البيانات وإمكانية استخدامها في العمليات الإحصائية الإستدلالية اللاحقة كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول رقم (3) معامل الالتواء و التفلطح و كرونباخ ألفا

العامل	الالتواء	التفلطح
النوع	0,92	-1,24
الفئة العمرية	-0,16	-0,92
السنة الأكاديمية	-1,27	0,41
الأستاذ الجامعي	-0,04	-0,10
المقررات الدراسية	-0,36	-0,16
الطالب	0,15	-0,93
الأسرة	-0,16	-0,86
الأصدقاء	-0,48	-0,16
المرشد الأكاديمي	-0,73	0,28
زملاء الدراسة	-0,26	-1,16

ثالثاً: مصفوفة الارتباط Correlations

ومن أهم فروض تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن يكون هنالك ارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وأن لا يكون هنالك ارتباط داخلي بين المتغيرات المستقلة وبعض، لذلك قام الباحثون بإجراء اختبار بيرسون Pearson Correlations لاستخلاص العلاقات بين المتغيرات كما يوضحها الجدول (4). حيث أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات التابعة كانت قوية تتراوح بين (-0,46 و 0,96) وكانت أعلى الروابط

متمثلة بين متغير القيادة الإدارية ومتغير الأداء. كما أظهرت النتائج ضعف علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة بعضها البعض كما يوضحها الجدول رقم (4)

جدول (4) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة (مصادر الدعم الاجتماعي / النوع/الفئة العمرية/السنة الأكاديمية) و المتغير التابع (التحديات الأكاديمية) لعينة من طلبة كلية القانون باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	التحديات الأكاديمية	مصادر الدعم الاجتماعي	النوع	الفئة العمرية	السنة الأكاديمية
التحديات الأكاديمية	-				
مصادر الدعم الاجتماعي	0,96	-			
النوع	-0,30	-0,26	-		
الفئة العمرية	-0,03	0,01	0,13	-	
السنة الأكاديمية	0,16	0,12	-0,46	0,19	-

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول اختار الباحث الانحدار الخطي المتعدد البسيط للتعرف على نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة ونوع التغير في المتغير التابع المحك، ومن أهم شروط الانحدار الخطي المتعدد أن تكون العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع خطية باستخدام نتائج التحليل في اختبار (ANOVA) لتتأكد من الفرضية الصفرية، واختبار معنوية النموذج الذي نستطيع أن نستخلص منه الحكم على معنوية معالم النموذج في جدول المعاملات. حيث كشفت نتائج التحليل معنوية الفاء النسبية ورفض الفرضية الصفرية لذا اتبع الباحث الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير من المتغيرات المستقلة مصادر الدعم الاجتماعي / النوع/الفئة العمرية/السنة الأكاديمية) على المتغير التابع (الأداء الأكاديمي) حيث كانت قيمة الفاء الإحصائية 71,46 والنسبة الفائية تساوي 0,00. وتتفق نتائج تحليل التباين (بي) مع نتائج جدول المعاملات لتوضيح أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً وتنبأ بالتغيير المستقبلي للمتغير التابع (المحك).

الجدول (5) تحليل التباين (بي)

النسبة الفائية	الفاء الإحصائي	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج	النموذج
0,00	71,46	3,51	4	14,05	الخطي	المتغيرات المؤثرة (التنبؤية) على المتغير التابع
		0,05	22	1,11	الخطأ المعياري	
			26	15,13	المجموع	

تحديد نسبة تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع:

يوضح الجدول (5) بأن متغيرات مصادر الدعم الاجتماعي/ النوع/الفئة العمرية/السنة الأكاديمية) يفسروا 93% من التغيير الواقع على المتغير التابع في عينة الدراسة. واستناداً على نتائج الارتباط التربيعي المعدل يتوقع الباحث بتغيير في الأداء الأكاديمي للطلبة مجتمع البحث بنسبة 92 % يعزى لمتغيرات مصادر الدعم الاجتماعي/ النوع/الفئة العمرية/السنة الأكاديمية) كما هو في الجدول (6).

جدول (6) ملخص النموذج

النموذج	الارتباط	الارتباط التربيعي	الارتباط التربيعي المعدل	الخطأ المعياري
1	0,96	0,93	0,92	0,22

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التسلسلي باستخدام جدول المعاملات Coefficients

يختبر جدول المعاملات معنوية معالم نموذج التحليل حيث أظهرت النتائج أكثر العوامل والمتغيرات تأثيراً للتنبأ بالتغيير الواقع على المتغير التابع، واتفقت نتيجة تحليل المعاملات مع نتيجة تحليل التباين ومصفوفة الارتباط بعدم تأثير متغيري النوع والفئة العمرية على المحك (الأداء الأكاديمي). حيث كانت قيمة بيتا لمتغير النوع تساوي -0,03 والنسبة الفئوية تساوي 0,62. وكانت قيمة بيتا في متغير الفئة العمرية تساوي (-0,05) والنسبة الفئوية 0,45. وكما أظهرت نتائج التحليل بيانات في جدول المعاملات Coefficient بأن هناك علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة (مصادر الدعم الاجتماعي والسنة الأكاديمية) والمتغير المحك (الأداء الأكاديمي) لطلبة القانون في جامعة صحار). وتبعاً للجدول (6) فإن متغير مصادر الدعم الاجتماعي هو المؤشر الجوهري في إحداث التغيير على الأداء الأكاديمي فكانت قيمة بيتا تساوي 0,95 والنسبة الفئوية تساوي 0,00.

الجدول (7) المعاملات

النسبة الفئوية	تي	معاملات غير مقتنة		النموذج
		بيتا	الخطأ المعياري	
0,19	1,35		0,35	المحك (الأداء)
0,00	16,10	0,95	0,17	مصادر الدعم الاجتماعي
0,62	-0,51	-0,03	0,11	النوع
0,45	-0,77	-0,05	0,07	الفئة العمرية
0,58	0,57	0,04	0,07	السنة الأكاديمية

الخاتمة:

استخدم الباحث الانحدار الخطي المتعدد البسيط وذلك لدراسة العلاقة بين مصادر الدعم الاجتماعي والأداء الأكاديمي لطلبة كلية القانون بجامعة صحار. وأظهرت نتائج التحليل وجود علاقة طردية إيجابية بين مصادر الدعم الاجتماعي كمتغير مستقل وتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة كمتغير تابع. وأظهرت قيمة الارتباط التربيعي المعدل أن نسبة 92% من التغيير المتوقع حدوثها في مجتمع البحث الكلي سيكون سببها هذه المتغيرات المستقلة حيث كانت قيمة Adjusted Square R 0,92 وكانت نسبة الخطأ المعياري في تقدير المتغيرات بمقدار 0,22 فكلما قلت نتيجة الخطأ المعياري قلت الخطأ في النموذج.

النتائج:

من خلال ما تم استعراضه في هذا البحث من إجابة على أسئلته من خلال التحليل العلمي، والتفسير المنطقي للبيانات الكمية؛ يمكن استخلاص أهم النتائج التي توصلها إليها البحث الحالي كما يلي:

1- يعاني الطالب في كلية القانون في جامعة صحار من جملة من التحديات؛ كالتحديات المتعلقة بالأستاذ الجامعي، والتحديات المتعلقة بالمقررات الدراسية، والتحديات التي تعود على الطالب نفسه؛ شأنه في ذلك شأن بقية الطلبة في جميع الجامعات العربية منها والأجنبية؛ وذلك واضح من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة في ذات الإطار.

2- لمصادر الدعم الاجتماعي على اختلاف أنواعها أهمية خاصة في تخفيف التحديات التي يعاني منها الطالب

الجامعي.

3- تساهم مصادر الدعم الاجتماعي في شعور الطالب الجامعي بالاستقرار النفسي؛ مما يزيد من مستوى تحصيله الأكاديمي.

التوصيات:

1- أهمية التأكيد على الأدوار الأساسية التي ينبغي على الأستاذ الجامعي القيام بها تجاه طلبته إلى جانب مهامه التدريسية؛ كالتوجيه والإرشاد المستمر في جميع جوانب الحياة الأكاديمية، مع توضيح لأهداف المقرر الدراسي الذي يقوم بتدريسه، وأساليب التقويم المختلفة منذ بداية الفصل الدراسي.

2- لا بد من وجود الرغبة الحقيقية للطلبة المتقدمين إلى كلية القانون لدراسة القانون؛ إذ أن المواد القانونية تتسم بنوع من التفصيل في مختلف جوانبها إلى جانب التدريب العملي في مختلف المؤسسات القانونية في فترة الإجازة الصيفية.

3- العمل على زيادة توفير مختلف الخدمات الاجتماعية والترفيهية للطلبة؛ لما له من دور فاعل في وصول الطالب إلى أعلى معدلات التوافق النفسي والرضا الذاتي.

4- أهمية وجود مركز للإرشاد الأكاديمي يقدم خدماته الإرشادية لجميع الطلبة في مختلف الكليات والتخصصات.

5- استخدام نظام الحضور اليومي للطلبة بنظام البصمة؛ بحيث يتم تركيب أجهزة البصمة في كل قاعة دراسية؛ لأن ذلك سوف يزيد من حضور الطلبة للمحاضرات بصورة مستمرة، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى أدائهم التحصيلي، مع ارتفاع معدل توافقه النفسي.

6- أهمية ربط الغياب اليومي للطالب عبر نظام القبول والتسجيل في الجامعة بهواتف أولياء أمور الطلبة لإبلاغهم عبر الرسائل النصية في حال تغيب أبنائهم عن المحاضرات بصورة فورية؛ مما سيحد ذلك من كثرة تغيب الطلبة عن المحاضرات.

7- توضيح نظام تسجيل المقررات الدراسية في بداية كل فصل دراسي من قبل المرشدين الأكاديميين، مما سيؤدي إلى تنظيم جدول الطالب بصورة صحيحة، وهذا بدوره سوف يجعل الطالب أكثر اطمئناناً وأماناً؛ مما سيؤدي إلى انتظامه أكاديمياً.

8- تخصيص الأسبوع الأول لإقامة برنامج إرشادي للطلبة المقبولين في الكلية يتضمن لقاءً مفتوحاً مع عميد الكلية، والمختصين في القبول والتسجيل، وشؤون الطلبة، وأساتذة الكلية؛ لتعريفهم بأهداف الكلية وأنظمتها ولوائحها، والتعرف على احتياجاتهم والتحديات التي يواجهونها، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للطلاب في حياته الجامعية.

9- عقد دورة تدريبية للطلبة؛ لتهيئتهم من الجوانب النفسية والاجتماعية مع الحياة الجامعية، وتعزيز الثقة بالنفس؛ كالدورات القصيرة في كيفية إدارة الوقت، وحل المشكلات، والتخطيط اليومي والأسبوعي، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، وإدارة الأزمات.

10- أهمية مراجعة الكلية للمقررات الدراسية، وطرائق تدريسها بما يتوافق والثورة الصناعية الرابعة، والذكاء الاصطناعي، مع أهمية الاعتناء بالأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية.

11- تبسيط نظام الإرشاد الأكاديمي المعمول به حالياً؛ بحيث يترك للمرشد الأكاديمي كتابة التقرير بطريقة الجدول المفتوح لضمان توجيه الطلبة ومساعدتهم في مختلف جوانب حياتهم، وتعريفهم بالطرق العلمية للمذاكرة وأنظمة ولوائح الجامعة.

12- التنسيق بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم لتقديم برامج توعوية ثابتة لطلبة الثاني عشر؛ لتهيئتهم للمرحلة الجامعية من خلال زيارة فريق توعوي متكامل يشمل أعضاء من القبول والتسجيل، وشؤون الطلبة، والكليات، لعقد لقاءات مفتوحة مع الطلبة لشرح متطلبات المرحلة الجامعية، والنظام الجامعي.

- 13- ربط تسجيل الطالب للمقررات، والحذف والإضافة بمرشده الأكاديمي؛ حتى يتمكن المرشد من الوقوف على تسجيل الطالب للمواد بصورة صحيحة، وتوجيهه متى ما تطلب الأمر ذلك؛ كما أن ذلك سوف يدرك الطالب أن هذا المرشد الأكاديمي هو حلقة الوصل بينه وبين كل ما يتعلق بحياته الجامعية.
- 14- تخصيص المرشدين الأكاديميين ذوي الخبرة لطلبة السنة الأولى في بداية كل عام أكاديمي؛ باعتبارهم الأقر والأدري في التعامل مع الطلبة الجدد لتمتعهم بخبرة كافية في مجال الإرشاد الأكاديمي في مختلف الجوانب النفسية، والاجتماعية والأكاديمية. مع تدريب المرشدين الأكاديميين الجدد على أساليب الإرشاد الأكاديمي وأساليب التعامل مع التحديات المختلفة التي يواجهها الطالب الجامعي.
- 15- أهمية تبني الجامعة للدراسات العلمية الدورية، والتي تهتم بالطلبة منخفضي الأداء على مستوى كل كلية، وتزويد عضو هيئة التدريس بالطرق المناسبة لمعالجة ضعف الأداء من خلال الوقوف على مختلف التحديات التي تواجه الطلبة في الكلية، وسبل التغلب عليها.
- 16- التركيز عند تعيين أعضاء هيئة التدريس في الكلية على ذوي الخبرة العلمية والعملية؛ مع التركيز على كيفية التعامل مع الطلبة، وأساليب علاج مختلف التحديات الأكاديمية في صورة خطط إجرائية قابلة للتنفيذ والقياس والتقييم والتغذية الراجعة.
- 17- تحديد مواعيد أسبوعية لمقابلة الأستاذ في مكتبه؛ ليتمكن من إنجاز مهامه الأكاديمية أولاً بأول؛ مع تخصيص ساعات مكتبية أسبوعية لمقابلة الطلبة الذين يشرف عليهم من الناحية الأكاديمية، للوقوف على التحديات، ووضع الخطط العلاجية لها.

المراجع:

- البكور، راياء مطلق. (٢٠٠٣). العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية الأغوار من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، السودان.
- بو بشيت، الجوهرة بنت إبراهيم. (٢٠٠٨). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (٢٠)، العدد (١) ص ص ١٧٥ - ٢٤١.
- الجابري، نيفاء رشيد. (٢٠٠٦). محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، السنة (٣٠)، العدد (١١١).
- جودة، يسري محمد أبو العينين وزايد، أحمد أحمد. (٢٠١٢). المشكلات الأكاديمية ونوعيتها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة العلوم التربوية، ١٧٣، مجلد (٢٠)، العدد (١)، القاهرة، ص ص 133 - 173.
- الحربي، عبدالله ومدني، فاطمة، وصالح امتياز (٢٠١٣). المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه طالبات السنة العامة داخل البيئة الجامعية في كليات. ٢٢١- الفروع بجامعة الدمام، المجلة التربوية، مصر، ج (٣٤)، ص ص ١٧٥ - 231.
- حمادة، عبد المحسن الصاوي، محمد وجيه (٢٠٠٤). العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (112)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- درويش، زينب عواد والحريبي، فاطمة (٢٠١٣). المشكلات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأمير سلمان والحلول المقترحة لها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ص ص ١١ - ١٤٥.
- الدمياطي، سلطنة إبراهيم (٢٠٠٩). المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء: دراسة

- ميدانية، ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ص ص 96 - 140.
- الزهراني، حسن علي (2005). المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- صقر، عبد العزيز (2003). مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا، مستقبل التربية العربية، العدد (29)، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية.
- العازمي، عبدالله سالم (2013). المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مجلد(5)، عدد(1).
- العقيلي، عبد المحسن العقيلي أبو الهاشم، السيد محمد (2009). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض.
- علي، علي عبدالسلام (1997). الدعم الاجتماعي ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدرکها العاملات المتزوجات، دراسات نفسية، 7(2)، 203-232.
- مرزا، هند محمود (2015). المشكلات الأكاديمية والإدارية للطلاب المستجدين في فرع الجامعة العربية المفتوحة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (13).
- ملكوش، رياض (2000). الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، 27(1)، ص ص 161-172.
- الناجم، سعد عبد الرحمن (2002). المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد (3)، العدد (1)، ص ص 70-95.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

- Albikur, Rayaana Matluq. (2003). Aleawamil Alty Tuadiy 'lilaa Tasarub Altalabat Min Marhalat Altaelim Al'asasii Fi Madaris Tarbiat Al'aghwar Min Wijhat Nazar Mudiri Almadaris Walmuealimin Walmurashadin Alturbuiyna, Risalat Majstir, Jamieat Alfashiri, Alsuwdan.
- Bu Bashit, Aljawharat Bnt 'Ibrahim. (2005). Aleawamil Almuadiyat 'lilaa Tadanii Almueadal Altarakumii Liltalibat Kama Taraha Talibat Kuliyyat Altarbiat Waleulum Alziraeiatu, Almajalat Aleilmiat Lijamieat Almalik Faysal, Aleulum Al'iinsaniat Wal'iidariiti, Mj(6), E (1) S.S 191 - 248.
- Bu Bashit, Aljawharat Bnt 'Ibrahim. (2008). Almushkilat Al'akadimiat Alty Tuajih Talibat Kuliyyat Aldirasat Altatbiqiat Wakhidmat Almujtamae Bijamieat Almalik Faysal, Majalat Jamieatan 'Ama Alquraa Lileulum Altarbawiat Walaijtimaeiat Wal'iinsaniati, Almajalid (20), Aleadad (1) S.S 175- 241.
- Aljabiri, Nayaf Rushid. (2006). Muhadadat Al'ada' Al'ukadimii Litalab Watalibat Jamieat Tayibat Fi Almamlakat Alearabiat Alsaediati, Majalat Risalat Alkhalij Alearabii, Maktab Altarbiat Alearabii Lidual Alkhalij Bialrayadi, Alsana (30), Aledd(111).
- Judut, Yusri Muhamad 'Abu Aleinayn Wazayid, 'Ahmad 'Ahmid. (2012). Almushkilat Al'akadimiat Wanaweiatuha Min Wijhat Nazar Tullab Kuliyyat Altarbiat Bijamieat Hayil, Majalat Aleulum Altarbuiatu, .173, Mujalad (20), Aledd(1), Alqahrt, S.S 133 - 173.
- Alharbi, Eabdallah Wamadani, Fatimat, Wasalih Aimtiaz (2013). Almushkilat Al'akadimiat Walaijtimaeiat Alty Tuajih Talibat Alsanat Aleamat Dakhil Albiyat Aljamieiat Fi Klat .221- Alfurue Bijamieat Aldamam, Almajalat Altarbuiati, Misr, J (34), S.S 175 - 231.
- Himadat, Eabd Almuhsin Alsawi, Muhamad Wajih (2004). Aleawamil Alkaminat Wara' Taethur Altullab Almundharin Bijamieat Alkuayti, Majalat Dirasat Alkhalij Waljazirat Alearabiat, Aleadad (112), Majlis Alnashr Alealmii, Jamieat Alkuayt.
- Daruish, Zaynab Ewad Walharibi, Fatima (2013). Almushkilat Al'ukadimiat Ladaa Talibat Jamieat Al'amir Salman Walhulul Almuqtarahat Laha, Dirasat Earabiat Fi Altarbiat Waealam Alnafsi, Alsaediati, S.S. 11- 145.

- Aldamiatiu, Silatanat 'Ibrahim (2009). *Almushkilat Al'akadimiati Litalibat Jamieat Tayibat Waealaqatuha Bimustawaa Al'ada'*: Dirasat Midanit, Nadwat Altaelim Aleali Liftat: Al'abead Waltatalueat, Jamieat Tayibat, Almadinat Almunawarat, S.S. 96 - 140.
- Alzahrani, Hasan Ealaa (2005). *Almushkilat Alnafsiat Walajitmaeiat Waltaelimiati Ladaa Eayinat Min Tullab Kaliyat Almuealimin Almuta'akhirin Fi Altahsil Al'ukadimii Fi Daw' Bed Almutaghayirati*, Risalat Majstir, Kuliyyat Altarbiat, Jamieat Almalik Sueud.
- Saqr, Eabd Aleaziz (2003). *Mushkilat Alshabab Alhaliat Walmustaqbaliat Kama Yaraha Tullab Jamieat Tuntaan, Mustaqbal Altarbiat Alearabiati, Aleadad (29), Alqahiratu, Almaktab Aljamieiu Alhadith Bial'iiskandariati*.
- Aleazimi, Eabdallah Salim (2013). *Almushkilat Al'ukadimiati Ladaa Tibt Kuliyyat Altarbiat Al'asasiat Bidawlat Alkuayt Fi Daw' Bed Almutaghayirat Majalat Altufulat Waltarbiati, Kuliyyat Riad Al'atfali, Jamieat Al'iiskandariati, Mjld (5), Eidd(1)*.
- Aleaqili, Eabd Almuhsin Aleaqili 'Abu Alhashm, Alsud Muhammad (2009). *Almushkilat Al'ukadimiati Ladaa Tullab Alkuliyyat Al'iinsaniati Bijamieat Almalik Sueud Fi Daw' Bed Almutaghayirati, Jamieat Almalik Sueud Lilnashr Aleilmii Walmatablei, Alriyad*.
- Ealay, Eali Eibdialslam (1997). *Aldaem Alajitmaeiu Wamuajahat 'Ahdath Alhayat Aldaghitat Kama Tudrikuha Aleamilat Almutazawijati, Dirasat Nafsiat, 7(2), 203-232*
- Marza, Hand Mahmud (2015). *Almushkilat Al'ukadimiati Wal'iidariati Liltalaab Almustajidiyn Fi Fure Aljamieat Alearabiati Almaftuhah Min Wijhat Nazar Altullab Wa'aeda' Hayyat Altadrisi, Almajalat Alsewdyt Liltaelim Aleali, Aleadad (13)*.
- Malkush, Riad (2000). *Aldaem Alajitmaeiu Waltakif Altalabiu Ladaa Tibt Aljamieat Al'urduniyati, Dirasat Aleulum Altarbiwati, 27(1), S.S 161-172*.
- Alnajim, Saed Eabd Alrihmun (2002). *Almushkilat Alty Tuajih Tullab Watalibat Kuliyyat Altarbiat Bijamieat Almalik Faysal Fi Daw' Mutaghayirat Aljins Waltakhasus Walmustawaa Aldarasii, Almajalat Aleilmii Bijamieat Almalik Faysali, Aleulum Al'iinsaniati Wal'iidariati, Almujaalid (3), Aleadad (1), S.S 70-95*.

REFERENCES

- Burke, J. & Greenglass, E. (1993). *Work stress role conflict, social support, and Psychological burnout among teachers*, *Psychological Reports*, 73,371-380.
- Cecil, A. & Forman, G. (1990). *Effect of stress inoculation training and coworker support groups on teacher's stress*, *Journal of School Psychology*, 28, 105-118.
- Doygun, O. and Gulec, S. (2012) "The problems faced by university students and proposals for solution," *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 47. 1115-1123.
- Dukkar, K. (1995). *Psychological Problems in Pennsylvania State University*. *Psychology Journal*, Vol.21, pp.40-60.
- Griffith, J., Steptoe, A, & Cropley, M. (1999). *An investigation of coping strategies associated with job stress in teachers*, *British Journal of Educational Psychology*,69, 517-531.
- Kenneth, M (1995). *Career, Personal and Educational Problems of Community College Students. Severity & Frequency*. *Research and Teaching in Development Education*, Vol. 32, No.4, pp 270-278.
- Norwich, B. & Daniels, H. (1997). *Teacher support teams for special educational needs in primary schools: evaluating a teacher-focused support scheme*, *Educational Studies*, 23(1), 5-24.
- Norwich, Brahm & Daniels, Harry (1997). *Teacher Support Teams for Special Educational Needs in Primary Schools: evaluating a teacher-focused support scheme*, *Educational Studies*, Volume 23, Issue 1, Pp5-24.
- Russel, W., Altmaier, E, & Velzen, V. (1987). *Job-related stress, social support, and burnout among classroom teacher*, *Journal of Applied Psychology*, 22(2), 269-274.
- Senel, P., Consuelo, A., Robin, B., & Stewart, P. (2001). *Adjustment Issues of Turkish College Students Studying in the United States*, *College Student Journal*.